بمشاركة فاعلة من مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

الاكاديمية الاولمبية توصي بالحد من التجاذبات الرياضية واعطاء دور أكبر للخبراء

اشاعة الثقافة الاولمبية مطلب رياضي يصنع ابطالا موهوبين ومتعلمين

لقطة جامعة للمشاركين في الندوة مع بعض الرياضيين والاعلاميين

بغداد / اكرام زين العابدين

برعاية مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ومشاركة فاعلة من قسم الشؤون الرياضية، نظمت الاكاديمية الاولمبية الوطنية العراقية ندوة موسعة في مقر المؤسسة تحت عنوان (بعد اولمبياد بكين ..الرياضة العراقية الى اين ؟) وناقش الحاضرون في الندوة ورقة العمل التي اعدتها الاكاديمية الاولمبية.

وقف الحاضرون في بداية الندوة لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء الرياضة العراقية والقى بعدها منسق الندوة الزميل يوسف فعل كلمة المؤسسة جاء فيها :

السادة الحضور المحترمون طاب صباحكم .. يسعدني ويشرفني لمناسبة انعقاد ندوة الاكاديمية الاولمبية الرياضية ان انقل لكم تحيات الاستاذ فخري كريم رئيس مجلس ادارة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون متمنياً لكم النجاح في مهمتكم لما فيه الخير لوطننا العزيز.

واذ تحتضن المدى اليوم هذه الندوة المهمة التي اراد القائمون عليها وهم شخصيات رياضية اكاديمية كفوءة البحث عن مكامن الخلل الذي رافق رياضيينا منذ سنوات قبل ان تتوارى خجلاً في اولمبياد بكين فأننا نعد ذلك نجاحاً ، بل مشاركة فاعلة من مؤسسة المدى عبر ورشتها الفاعلة (نحاور) لتشخيص اخفاقات رياضتنا والكشف عن طرق لانقاذها بما يكفل تحقيق توازن في استعدادات الرياضيين للبطولات المقبلة والنتائج المتحققة فيها بحيث يعود ألقُ رياضتنا مثلما كان في السابق مدهشاً وجميلاً لناظريه بفضل تعاون الرياضيين مع مسؤولي الاتحادات والرغبة الصادقة لانجاز المهمة.

اننا نتعاطى مع كل جهد خير يصب في مصلحة رقي رياضة البلد، وسبق ان كان لـ (المدى) وقفة مع احداث رياضية مهمة اجتمعنا تحت خيمة المصارحة وحاورنا اطرافاً مسؤولة في قضايا مختلفة كان ابرزها اخفاقة منتخبنا في تصفيات كأس العالم وكذلك معاضدة توجه وزارة الشباب والرياضة يوم عقدت ندوة (دور الاكاديميين في صناعة الرياضة).

سنواصل اللقاء عبر ورشة نحاور ،فالاستحقاقات المقبلة لرياضيينا تدعونا لتشذيب الاخطاء التي رافقتهم وتذليل المعوقات ومضاعفة المد المعنوي في نفوسهم استكمالاً لرسالة السلطة الرابعة ، ولن نألوا جهداً هذا اليوم من اجل وصول صوت الاكاديمية الاولمبية الوطنية الى الاخرين كمسؤولين رسميين أو مؤسسات رياضية ، فالمحاور التي اعدت للنقاش محاور قيمة ووسطنا الرياضي بحاجة لها لينسج على منوال حقائقها المدعمة بالادلة في سبيل التخلص من تركة الماضي القريب والشروع بالانتقال الى ضفة الانجاز والمنافسة على الالقاب.

نكرر شكرنا لحضوركم ندوتنا هذه آملين الخروج بوصايا ناجعة تشكل طوق النجاة بعد اولمبياد بكين .

الحسيني :نريد ان تأخذ الاكاديميات دورها في صنع الانجاز

والقى بعده بسام الحسيني مستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة كلمة قصيرة غادر بعدها الندوة مباشرة بسبب سفره الى الاردن للتفاوض مع المدرب البرازيلي جورفان فييرا ،وجاء في كلمة الحسيني : ان الرياضة حق لكل مواطن حسب الدستور وان الدول المجاورة للعراق تخافه ولا تريد له ان يتعافى رياضيا وان الطاقات موجودة في بلدنا لكنها كانت مهملة منذ ٣٥ عاما وحصلت تجاوزات على حقوق الرياضيين .واضاف ان انجازات كرة القدم جيدة لكن بقية الالعاب الرياضية تعاني من قلة الانجاز والدليل مشاركتنا في دورة الالعاب الاولمبية البائسة ، واننا نريد ان لا يكون الدعم الحكومي هو الاساس في البناء الرياضي وانما نريد ان تاخذ الاكاديميات والاندية الرياضية دورها وتصنع الانجاز الرياضي .

واشار: علينا قبل ان نشكل لجنة لمحاسبة الرياضيين الذين اخفقوا ان نبحث السبل التي ستسهم في تحقيق انجاز افضل في المستقبل وان لا نلقي باللوم على قرار تجميد اللجنة الاولمبية لان دعوة الرياضيين تمت قبل التجميد واننا من هنا نوجه دعوة للجميع المساهمة والمشاركة في الانتخابات، وانني هنا اشير الى ان بسام الحسيني شخص غير مدعوم من الحكومة ، وان الانتخابات يجب ان تنتهي في نهاية شهر تشرين الثاني المقبل ودعوتنا لجميع الرياضيين ان يسهموا في بناء بيتهم الرياضي من جديد .

الطائي : نطالب ان ترعى وزارة الشباب والرياضة اللجنة الاولمبية

والقى بعد ذلك الدكتور عبد الرزاق الطائي رئيس الاكاديمية الاولمبية كلمة رحب فيها بالحاضرين في الندوة وتمنى ان تخرج الندوة بحصيلة تفيد الرياضة وتسهم في خلق وصناعة الانجاز الرياضي في المستقبل.

وعرج الطائي الى الفعاليات التي نظمتها الاكاديمية بالرغم من عمرها القصير منها ركضة جماهيرية بمناسبة اليوم الاولمبي بمشاركة ٤٠٠ متسابق من جميع شرائح المجتمع وكذلك تنظيم دورة تدريبية للمدربين الشباب وكذلكعقد ورشة عمل نقاشية عن الانجاز الرياضي .

وتحدث الطائي عن الخلاف الحاصل بين اللجنة الاولمبية ووزارة الشباب والرياضة الذي كان نتيجة انغلاق الاولمبية على الجهات الحكومية ويجب ان تكون العلاقة تعشيقية بين اللجنة الاولمبية والجهات الحكومية بشكل متواز ، ويجب ان ترعى اللجنة الاولمبية من قبل وزارة الشباب والرياضة ، ويجب ان لا يكون عمل الاولمبية بشكل كيفي وعلى الدولة ان تشرف على عمل الاولمبية في جوانب الرقابة المالية والنزاهة والانتخابات .

وتابع :على الجهات الحكومية تسخير منشآتها الرياضة لخدمة الرياضة كما معمول به في مصر حيث ان ملاعب الجيش والشرطة تعد منشآت مثالية لتطوير الرياضة ولابد ان يكون هناك تفعيل للجهات الساندة للرياضة .

ونوه الطائي الى ان صاحب الوسام الذهبي في السباحة التونسي اسامة الملولي حصل على منحة دراسية منذ ان كان عمره ١٦ سنة في فرنسا ومن ثم انتقل الى امريكا لاكمال دراسته والتواصل بالتدريب المثالي لتحقيق الانجازات المهمة .

واضاف الطائي : ان تشريعات الدولة في الجانب الرياضي غير متكاملة وواضحة ما يضع الجميع في حيرة من امرهم ، وان على البلديات ان تأخذ دورها في بناء منشآت رياضية لدعم الرياضيين .

وبين الطائي ان البرلمان العراقي يسأل وزير الشباب والرياضة عن موضوع الرياضة في العراق وعلينا ان نشجع المؤسسات الاخرى للبناء الرياضي وللاسف لايوجد طب رياضي حديث ومتطور عندنا ونفتقر للمراكز التدريبية الاولمبية ، والعالم تطور في موضوع التدريب واصبح البطل يتدرب ثلاث مرات يوميا ونحن مازلنا نتدرب ثلاث مرات اسبوعيا.

وللاسف لدينا اكثر من جهة مسؤولة عن الرياضة (لجنة اولمبية مجمدة وهيئة مؤقتة وهيئة منتخبة ومساندة لادارة الاتحادات) ولكننا نفتقر للتخطيط السليم واتمنى ان نعقد لقاء موسعا مع الجميع على ان يتم اللقاء الحواري باشراف المستشار الرياضي لرئيس مجلس الوزراء ودعوة ممثلين من الجهات الاتية:

ممثل عن وزارة الشباب والرياضة ، وممثلين عن المكتب التنفيذي المجمد للجنة الاولمبية العراقية، وممثلين عن لجنة ادارة الاتحادات الرياضية، وممثلين عن الهيئة المؤقتة لادارة الرياضة العراقية، وممثلين عن الصحافة الرياضية، وخبراء ومتخصصين ، لاجل التوصل الى صيغة توافقية لانتشال الرياضة العراقية من الازدواجية والتداخل في الصلاحيات والمسؤوليات .

ونقترح ان تغير بعض فقرات قانون وزارة الشباب والرياضة المعروض على مجلس النواب(فقرة ارتباط اللجنة الاولمبية بوزارة الشباب والرياضة ..

وان ترعى وزارة الشباب والرياضة اللجنة الاولمبية العراقية وتقدم لها التسهيلات كافة لتطوير رياضة الانجاز العالي وتوسيع القاعدة الرياضية بالتنسيق مع الجهات الحكومية الاخرى) .

تفعيل وتوسيع اللجنة القانوية المشكلة بين اللجنة الاولمبية ووزارة الشباب والرياضة برعاية الدائرة القانوية في مجلس الوزراء واقرار مسودة قانون اللجنة الاولمبية .

واكد الطائي ان التاريخ سيلعننا في المستقبل لاننا لم نحقق انجازات للرياضة العراقية لاننا كنا نتنازع على المناصب والكراسي فقط ، واننا متيقنين ان الانتخابات ستجري وعلى الجميع القبول بنتائجها

وهناك مقترح مرفوع لمجلس الوزراء بشأن تشكيل مجلس اعلى للرياضة او مجلس قومي للرياضة ليكون رئيسه بمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء .

واختتم الطائي لكي يكون لندوتنا صداها الاكبر نقترح تشكيل لجنة اعلامية لمتابعة قرارات وتوصيات هذه الندوة لان الاعلام صوته مسموع و (يدوي) .

وتداخل عبد الكريم جاسم الخبير في وزارة الشباب والرياضة واشار الى نقطة اشراف وزارة الشباب والرياضة على اللجنة الاولمبية العراقية وان الاجتماعات التي جرت في الفترة الماضية حيث توصل الحاضرون الى اشراف الوزارة على الانتخابات المقبلة ووافقت اللجنة الاولمبية العراقية على ذلك لكنها بعد زيارتها الى لوزان غيرت رأيها ورفضت اشراف الوزارة على الانتخابات وانها تضع الضوابط الخاصة للانتخابات المقبلة وفق ماتراه مناسبا .

والقى بعده الدكتور حسين علي عضو الاكاديمية محاضرة عن الانجاز الرياضي العالي واشار الى الحديث الطويل عن الانجاز الرياضي وهو الشغل الشاغل لجميع العاملين في الرياضة العراقية وان الكلام سهل عن الانجاز لكن تطبيقه على ارض الواقع صعب جداً ونحتاج الى تضافر كل الجهود من اجل تحقيق انجاز اولمبي يضاف الى الوسام اليتيم للمرحوم عبد الواحد عزيز .

وفي مداخلة للدكتور منصور علي اشار فيها الى ان محافظات العراق تملك العديد من الطاقات واننا يجب ان نشخص الالعاب التي من الممكن ان تنجح فيها فمثلا كان في السابق ابطال المصارعة من كربلاء والديوانية تشتهر بركض المسافات الطويلة وبغداد تحتكر السباحة والمصارعة ايضا والبصرة بركض المسافات المتوسطة وهكذا يجب علينا اليوم ان نضع تخطيطاً مستقبلياً لكي تنجح الرياضة .

وهنا نوه الدكتور حسين علي انه اصبح بطلاً بالصدفة بعد ان شارك في سباقات القفز العالي في محافظة البصرة .

وتداخل الدكتور شاكر الشيخلي مدرب منتخبنا لالعاب القوى واشار الى ان علة الرياضة في قياداتها ويجب ان نغير قيادات الرياضة لكي ننجح من جديد .

واشار الزميل عدنان لفتة الى موضوع مهم بقوله ليس من الممكن ان نحقق انجازات في جميع الفعاليات انما علينا ان نركز فقط على بعض الفعاليات الرياضية كأن تكون ركض المسافات الطويلة وان نهتم بها ونستطيع في النهاية ان نكون متميزين فيها .

اما الزميل محيي دواي فانه اشار الى ان الدولة تنظر الى الرياضة كونها شيء ثانوي وعلينا ان نغير قناعات الدولة وان نجعلها تهتم في الرياضة .وشاطره الرأي الرياضي محمود الشيخلي.

المنشداوي : ندعو لحوار مفتوح بين الاطراف المختلفة

والقى بعدها الدكتور ضياء المنشداوي عضو الاكاديمية محاضرة عن دور الاعلام الرياضي في تحقيق الانجاز الرياضي ولايمكن ان يكون الاعلام الرياضي ضعيفا وانه كان منشغلا مابين الصراع الدائر في اروقة الرياضة العراقية وبين الحلم الوردي الجميل الذي صنعته الصين في دورة الالعاب الاولمبية في بكين وهو تحفة فنية اعدته للبشرية على مستوى التنظيم والانجاز الرياضي الذي تحقق لهم واستطاعوا لاول مرة ان يتسيدوا العالم في المجال الرياضي في هذه الدورة .

واشار الى ان الاعلام العراقي كان غائبا عن دورة الالعاب الاولمبية وان حضور شخصين اثنين عن طريق اتحاد الاذاعات العربية لم يعط للاعلام فكرة كاملة عن الاولمبياد ولم ينجح الفريق الاعلامي العراقي في مهمته لان الاشخاص الذين شاركوا في الاولمبياد للاسف قليلو الخبرة وفشلوا في اغناء المشاهد العراقي والعربي بالمعلومات المفيدة ولم يميز احدهم مابين النقاط والعلامات وبين الكيلوغرامات في بعض الفعاليات الرياضية ، وفي نفس الوقت نجح الاعلامي العربي رياض شرارة في عمله وكان عبارة عن مدرسة تستمع اليه وتتعلم منه الشيء الكثير.

واضاف للاسف كانت هناك كتابات عن البطل العالمي في السباحة فيلبس والمقارنة غير الصحيحة مع ماركة شركة فيلبس ما يعني جهل بعض الصحفيين وكنا نتمنى ان يتم ترشيح صحفيين اكفاء لمثل هذه البطولة المهمة وان يرشح آخرون للمشاركة في الورش الصحفية التي ستقام على هامش الاولمبياد لكي تكون الفائدة اعم واشمل .

واشار الى ان هناك نظرات خاطئة حصلت للاعلام الرياضي خلال الازمة وعلينا ان ننمي ثقافة الصحافة لان المتعلم ليس بالضرورة ان يكون مثقفا وللاسف هناك اشخاص لا يعرفون لا التاريخ ولا القوانين ومنهم الان في ارفع المناصب الحكومية .

وقال المنشىء اننا ندعو الى حوار مفتوح بين الجميع لخدمة الرياضة العراقية بعيدا عن الخلافات وان نجذب كل الطاقات لخدمة الرياضة وان نعمل ببداية طيبة منذ الان للاعداد لاولمبياد لندن ٢٠١٢ ، ونسمع من هنا وهناك ان المتحف الاولمبي والاكاديمية الاولمبية ستجمد او تلغى لان تشكيل الاكاديمية افزع عدداً غير قليل من الناس وانه قام بنشاطات اكثرمن عشرة اتحادات رياضة وعلينا ان ندرس الرياضة قبل بكين وبعد بكين لنضع تصورنا الحقيقي عنها .

وجاء دور الاعلامي منعم جابر الذي شكر رئيس المؤسسة فخري كريم لرعايته مثل هذه النشاطات الرياضية المهمة وان السرد الموضوعي جميل لكننا بحاجة لوضع اسس جديدة في الاعلام الرياضي لانه الاساس في بناء الثقافة الرياضة بين الرياضيين وعلينا ان نضخ عدداً غير قليل من المعلومات للقارىء والرياضي لنزيد من ثقافته ومعلوماته وان تسهم الصحافة في ابعاد الطارئين عن الوسط الاعلامي لان الاعلام في بعض الاحيان يروج للطارئين .

واشارالى الاعلام ان يروج للكفاءات والمخلصين وان نبتعد عن الترويج الشخصي وعن العلاقات الشخصية في العمل وان نضع مصلحة الرياضة فوق الجميع ، والعمل اعلاميا على محاربة الجمع بين المناصب الادارية لاعطاء الفرصة للاخرين من اجل العمل في مجال الرياضة والمساهمة فيها .

وعقب عبد الكريم جاسم، ان العمل الاولمبي يجب ان يقوم على ثلاثة محاور الرياضة والثقافة والبيئة وكنت اتمنى ان يشار الى النشاطات الثقافية المصاحبة لدورة الالعاب الاولمبية من خلال الاعلام الرياضي لانه مواز للانجاز الرياضي ، وان لايكون الاعلام مهنة لمن لا مهنة له.

واشار جزائر السهلاني الناطق الاعلامي للهيئة المؤقتة لادارة شؤون الرياضة الى اننا نعاني من ازمة الثقة والشراكة بين الاطراف الرياضية والمشكلة بمن يتخذ القرار وان المسالة اكبر لان تحقيق الانجاز الرياضي يحتاج الى تضافر الجهود الكبيرة والبحث عن مصلحة الرياضة العراقية المسكينة . والقى بعدها الدكتور عادل فاضل عضو الاكاديمية محاضرة(عن قيم ومفاهيم الحركة الاولمبية) اكد فيها على ان فلسفة الحياة والعمل الرياضي وكيفية توظيف المفاهيم الاولمبية من اجل انجاح الرياضة العراقية وتطوير ثقافة الفكر الاولمبي في العراق لان العمل الاولمبي بحاجة الى اناس يدركون اهمية العمل الاولمبي التطوعي .

واشار الدكتور عادل الى ان مشاركتنا في اولمبياد بكين كانت بائسة لانها جاءت عن طريق البطاقات (المجانية) وليس الاستحقاق الفعلي لابطالنا ونتمنى ان نتخلص من هذه الظاهرة في المستقبل وان نشارك بابطال حقيقيين في الاولمبياد المقبل من خلال اعدادهم بشكل اخر ومنظم .

توصيات الندوة

والقى بعدها الدكتور الطائي توصيات الندوة جاء فيها ، توصيات محور رياضة الانجاز العالي :

١, التخطيط العلمي المدروس لخطط آنية وقصيرة المدى وبعيدة المدى .

٢, بناء نظام رياضي عام وشامل يعتمد على الاسس العلمية في اختيار الموهوبين في جميع الالعاب الرياضية اعتمادا على ارسال متخصصين في هذا المجال.

٣, دور الدولة في رعاية الحركة الرياضية في جميع مؤسساتها.

٤, اعطاء دور للخبراء والمفكرين المخلصين في مجال التخطيط للحركة الرياضية وخصوصاً الانجاز العالي.

الاعلام:

١- أن تكون هناك فلسفة اعلامية واضحة للاعلام الرياضي وان تكون هناك ثقافة حب الوطن هي السائدة.

٢- اشاعة فكرة الحوار عبر القنوات الاعلامية للتواصل الى صيغ توافقية بشأن الازدواجية في الصلاحيات الحالية.

٣- الحد من التجاذبات الرياضية واشاعة روح الاتفاق على القواسم المشتركة.

٤- المساهمة في ايجاد بيئة اعلامية خصبة بالافكار والاراء تمهيداً للانتخابات القادمة.

٥- اشاعة الثقافة الاولمبية للاهتمام بالبيئة والرسم والفنون الاخرى وابراز التراث الحضاري للرياضة العراقية. وحضر الندوة سمير الموسوي عضو لجنة ادارة الاتحادات الرياضة والدكتور مظفر شفيق مدير الطب الرياضي وعدد من الزملاء الصحفيين ومراسلو القنوات الفضائية الذين ساهموا بشكل كبير في انجاح الندوة .

جانب من الحضور في الندوة

تفاعل الحاضرون مع محاور الندوة

بسام الحسيني

د. عبد الرزاق الطائي

د. ضياء المنشئ

د. حسين علي

د. عادل فاضل